



حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

ذهب إبراهيم عليه الصلاة والسلام بزوجه هاجر وولده إسماعيل الذي كان رضيعاً حتى وضعهما في وادٍ بين جبال مكة ليس معهما أحد ثم ذهب عنهما، فقامت إليه هاجر وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتدعنا هنا وليس معنا ما يكفيننا؟ فلم يُجِبْها، فلما تكرر سؤالها وهو لا يجيبها قالت له:



الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: فإذا لا يضيعنا.

ما الرابط بين هذه القصة والحديث الآتي؟

حسن الظن بالله تعالى

٦ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه الأنصاري قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لَا يُمُوتَنَّ

أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم.

قال رضي الله عنه: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، وقال: لم أشهد بدرًا ولا أُحُدًا؛ منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي، فلما قُتِلَ يوم أُحُدٍ لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط^(٢)، وعن جابر رضي الله عنه قال: استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة^(٣).

وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه. مات رضي الله عنه سنة (٧٨ هـ).

**التعريف
بالراوي**





معناها	الكلمة
يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه .	يحسن الظن بالله

من معاني الحديث

- ١ المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته حتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي» (١).
- ٢ حسن الظن بالله إن حَمَلَ على العمل الصالح وحث عليه، فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور.
- ٣ كلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله.
- ٤ من الأمثلة على حسن الظن بالله:
 - أ أن العبد إذا دعا الله عز وجل ظن أن الله سيحيب دعائه
 - ب وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله سيغفر ذنبه
 - ج وإذا عمل صالحاً ظن أن الله يقبل عمله ويأجره عليه
- ٥ سوء الظن بالله علامة على الجهل به، ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي، أو التشديد على النفس.
- ٦ من الأمثلة على سوء الظن بالله:
 - أ أن يعمل العبد الطاعات ويظن أن الله لن يقبلها منه فيقنط من رحمته.
 - ب أن العبد إذا دعا الله تعالى ظن أن الله لن يقبل منه
 - ج أن العبد إذا أذنب ذنباً واستغفر الله ظن أن الله لن يغفر له فيقنط من رحمته
- ٧ في أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة.
- ٨ من أقوال السلف في حسن الظن بالله تعالى: قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «والذي لا إله غيره ما أُعطي عبداً مؤمناً شيئاً خيراً من حسن الظن بالله عز وجل، والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله ظنه، ذلك بأن الخير في يده» (٢).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥٠٥)، ومسلم برقم: (٢٦٧٥).
(٢) كتاب حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا، ص (٩٦).

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن سبب تخلف جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن المشاركة في غزوة أحد؟
وعلام يدل ذلك؟
**لأن أباه منعه من أجل البقاء عند أخوته ويدل ذلك على بره بوالده
وطاعته له**

- ج1: هو الإيمان واليقين برحمة الله تعالى ومغفرته وحسن الرجاء فيما عنده
- ج2: يؤمن أن الله يقدر له الخير دوماً فيعمل الطاعات ويرجو أن الله يقبلها ويتوب من ذنوبه فيرجو أن الله يغفرها
- ج3: الحرص على حسن الظن بالله تعالى - رجاء رحمة الله ومغفرته في الحياة وعند الممات - من أحسن ظنه بالله لم يخيب الله ظنه ولم يضيع عمله
- ج4: أن من أحسن ظنه بالله لم يخيب الله ظنه

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

١. أعد صياغة تعريف (حسن الظن بالله) بأسلوبك .
٢. كيف يُحسّن المسلم ظنه بالله عز وجل؟
٣. استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث .
٤. بين علاقة هذا الحديث بالحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي ...» .
٥. اذكر ثلاثاً من فضائل الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه .

**شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم
استغفر له رسول الله ليلة البعير خمساً وعشرين مرة
شهد الغزوات مع رسول الله وكان بار بوالده**

